



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



HANAA ALY



شبكة المعلومات الجامعية
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



HANAA ALY



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

مدى إمكانية استفادة مصر من التكامل الاقتصادي في المنطقة الأفريقية (دراسة مقارنة)

The Extent to Which Egypt can Benefit From Economic Integration in African Region - A Comparative Study -

رسالة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد

مقدمة من الباحث

محمد مصطفى محمد محمد الغندور

تحت إشراف

دكتورة

داليا عادل الزياتي

مدرس الاقتصاد - كلية التجارة
جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

إيهاب عز الدين نديم

أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية
الأسبق لشئون الدراسات العليا
جامعة عين شمس

٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م



كلية التجارة
قسم الاقتصاد

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: محمد مصطفى محمد محمد الغدور

عنوان الرسالة: "مدى إمكانية استفادة مصر من التكامل الاقتصادي في المنطقة الأفريقية " (دراسة مقارنة).

لجنة الإشراف:

أ. د / إيهاب عز الدين نديم أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا - جامعة عين شمس.
د. داليا عادل الزياتي مدرس الاقتصاد بكلية التجارة - جامعة عين شمس

لجنة الحكم على الرسالة:

أ. د / إيهاب عز الدين نديم أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية الأسبق لشئون الدراسات العليا (مشرفاً ورئيساً)

تاريخ البحث / / ٢٠
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

٢٠ / /

موافقة مجلس الجامعة

٢٠ / /

ختم الإجازة

٢٠ / /

موافقة مجلس الكلية

٢٠ / /

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، فقد يسر لي إتمام هذا العمل فله الحمد كله وإليه يعود الفضل، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

وإِعترافاً بذوى الفضل علىّ، أتقدم بخالص شكرى وتقديرى وعرفانى لأستاذي ومعلمى وأبى الروحى الأستاذ الدكتور/ إيهاب عز الدين نديم والذى لم يتوان يوماً عن مساعدتى وكان لى السند ومقدم الدعم والرعاية، والذى أكرمنى ربي بإشرافه على رسالتى، فله منى التقدير والشكر والعرفان، جزاه الله عنى خير الجزاء وجعل كل ما يقدمه للباحثين من دعم وتشجيع فى ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان للدكتورة/ داليا الزيدى التى شُرُفت باشتراكها فى الإشراف على الرسالة وما قدمته لي من دعم ونصح وإرشاد، بارك الله فيها ومتعها بالصحة والعافية.

كذلك أتقدم بخالص شكرى للأستاذ الدكتور/

الذى شرفنى باشتراكه فى مناقشة الرسالة وبذل الوقت والجهد فى قراءتها رغم انشغاله وضيق وقته، جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص شكرى للدكتور/

والذى أسعدنى باشتراكه فى لجنة الحكم على الرسالة وما قدمه لى من ملاحظات قيمة، جزاه الله عنى خير الجزاء.

فى النهاية أود أن أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير لأمي الحبيبة
والتي كان لها عظيم الأثر فى حياتى، كما كان لها الفضل بعد الله عز وجل
فى إتمام هذا المشوار الطويل فإليها أهدى ثمرة كفاحها معى.

كما أتقدم بخالص شكرى لشقيقى وشقيقتى لدعمهما الدائم لى وفقهما
الله ومتعنى بوجودهما فى حياتى.

كما أتوجه بالشكر والتقدير لجميع أقاربى وأصدقائى الذين شاركونى
فرحة مناقشة الرسالة وسعدت بحضورهم معى فى هذا اليوم الفريد.

جزى الله الجميع عنى خير الجزاء،،،

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
أولاً: مقدمة الدراسة	هـ
ثانياً: مشكلة الدراسة	و
ثالثاً: الدراسات السابقة	ز
رابعاً: أهداف الدراسة	م
خامساً: فرضى الدراسة	ن
سادساً: حدود الدراسة	ن
سابعاً: منهج الدراسة	س

الفصل الأول

الإطار النظري للتكامل الاقتصادى وواقع التكامل الأفريقي

مقدمة	٢
المبحث الأول: الإطار النظرى للتكامل الاقتصادى	٤
المبحث الثانى: واقع التكامل الاقتصادى فى أفريقيا	٢٧
خلاصة الفصل الأول	٥٦

الفصل الثانى

الآفاق المستقبلية للتكامل الأفريقى فى ظل الاهتمام بمشروعات النقل القارية

مقدمة	٥٩
المبحث الأول: أهمية التجارة الدولية فى التنمية الاقتصادية ودور النقل فى تيسيرها مع التطبيق على أفريقيا	٦١
المبحث الثانى: منطقة التجارة الحرة القارية وفرص نجاحها	٧٦
خلاصة الفصل الثانى	١١٤

الفصل الثالث

إمكانية استفادة مصر من منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية

١١٦ مقدمة
١١٩	المبحث الأول: العلاقات المصرية - الأفريقية وإمكانية استفادة مصر منها.
١٤٤	المبحث الثاني: مقارنة بين إمكانية استفادة مصر من بعض دول حوض النيل وبعض دول الجنوب الأفريقي
١٦٦ خلاصة الفصل الثالث
١٦٧ النتائج والمقترحات
١٨٩ الملاحق
١٧٨ قائمة المراجع

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	إجمالي القروض التي حصلت عليها الدول المشاركة في طريق القاهرة - كيب تاون حتى ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠	٨٠
٢	الدول الأفريقية التي صدقت على اتفاقية منطقة التجارة الحرة الأفريقية.....	٩٤
٣	الاستثمارات المصرية في العالم والدول الأفريقية خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٩).....	١٣٠
٤	الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد لمصر طبقاً للأقاليم المستثمرة خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).....	١٣٢
٥	صادرات مصر لأفريقيا للفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).....	١٣٤
٦	واردات مصر من أفريقيا للفترة (٢٠١٠-٢٠١٩).....	١٣٥
٧	بعض المؤشرات الأساسية لدول حوض النيل ٢٠١٩.....	١٤٤
٨	مؤشر الترابط التجاري بين مصر والدول المختارة من حوض النيل لعام ٢٠١٩.....	١٤٦
٩	الأهمية النسبية لصادرات مصر لدول حوض النيل المختارة إلى إجمالي صادرات مصر لأفريقيا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٩...	١٤٧
١٠	مؤشر التوافق التجاري بين مصر والسودان لعام ٢٠١٩.....	١٤٨
١١	مؤشر التوافق التجاري بين مصر وأثيوبيا لعام ٢٠١٩.....	١٤٩
١٢	مؤشر التوافق التجاري بين مصر وكينيا لعام ٢٠١٩.....	١٥٠
١٣	مؤشر التوافق التجاري بين مصر وأوغندا لعام ٢٠١٩.....	١٥٠
١٤	مؤشر التوافق التجاري بين مصر وتنزانيا لعام ٢٠١٩.....	١٥١
١٥	بعض المؤشرات الأساسية لدول الجنوب الأفريقي لعام ٢٠١٩	١٥٢
١٦	مؤشر الترابط التجاري بين مصر والدول المختارة من الجنوب الأفريقي لعام ٢٠١٩.....	١٥٤
١٧	الأهمية النسبية لصادرات مصر لدول الجنوب الأفريقي المختارة إلى إجمالي صادرات مصر لأفريقيا للفترة من (٢٠١٠-٢٠١٩).....	١٥٤

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٨	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وزامبيا لعام ٢٠١٩.....	١٥٥
١٩	مؤشر التوافق التجارى بين مصر وزيمبابوى لعام ٢٠١٩....	١٥٦
٢٠	مؤشر التوافق التجارى بين مصر ودول جنوب أفريقيا لعام ٢٠١٩.....	١٥٧
٢١	مقارنة بين فرص مصر التجارية مع بعض دول حوض النيل ورفضها مع بعض دول الجنوب الأفريقى.....	١٥٨

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	أهم مراحل التكامل الاقتصادى التحليل الرباعى للاتحاد الأفريقى.....	١٤
٢	خريطة أفريقيا.....	٢٧
٣	التحليل الرباعى للاتحاد الأفريقى.....	٤٥
٤	بعض الأمثلة لازدواجية عضوية الدول الأفريقية للتكتلات الإقليمية.....	٤٩
٥	مشروع ربط الطريق البرى (القاهرة – كيب تاون).....	٧٩
٦	المصفوفة الرباعية لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية	١٠٥

Swot Analysis

أولاً: مقدمة الدراسة:

شهدت الساحة الاقتصادية العالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توجهاً نحو التكتل الاقتصادي، فظهر التكامل الأوروبي الذى تدرج من جماعة صغيرة محدودة إلى أن وصل للاتحاد النقدى، كما ظهرت تكتلات أخرى عديدة لعل من أهمها منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، كذلك تكتل الميروكسور والذى يضم دول أمريكا اللاتينية، وتكتل الآسيان والذى يضم بعض دول جنوب شرق آسيا، أما على مستوى الدول العربية فجاءت السوق العربية المشتركة فى نهاية الستينيات من القرن العشرين، والتى لم تحقق نجاحاً يذكر فتحوّلت بعد مضى ثلاث عقود إلى " منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ".

وفيما يتعلق بالقارة الأفريقية؛ فقد بدأت جهود التقارب بينها بإنشاء منظمة الوحدة الأفريقية والتى لم تحقق أي نجاح يُذكر فتحوّلت إلى الاتحاد الأفريقى، كذلك انتشرت العديد من اتفاقيات التكامل الاقتصادى فى أفريقيا مثال: (كوميسا وسادك وإياك وإيكواس....) تلك التكتلات لم تحقق أهدافها التكاملية؛ حيث ظلت أرقام التجارة الأفريقية البينية متدنية، واستمر الوضع كذلك حتى أعلن ميلاد منطقة التجارة الحرة الأفريقية القارية، والتى جاءت كخطوة أولى تمهيداً لإقامة الاتحاد الجمركى، كما أنها هدفت للتخلص من مشكلة إزدواجية العضوية؛ حيث أن دولاً أفريقية عديدة منضمة لأكثر من تكتل اقتصادى أفريقى، كذلك فإن منطقة التجارة الحرة الأفريقية ستتخذ من التكتلات الأفريقية القائمة ركائزاً لها من هنا فإننا سنركز فى دراستنا على منطقة التجارة الحرة الأفريقية لبيان فرص نجاحها، كذلك سنحاول التعرف على إمكانية استفادة مصر من هذه الاتفاقية من خلال دعم علاقاتها التجارية ببعض الدول الأفريقية القريبة جغرافياً من مصر والمشاركة معها فى أحد الطريقين القاريين البرى (القاهرة - كيب تاون) والنهرى (البحر المتوسط - بحيرة فيكتوريا)؛ حيث أن تكاليف النقل تعد أحد أهم محددات التجارة الخارجية.

من هنا فإننا من خلال دراستنا سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:-

- (١) ما هي معوقات التكامل الاقتصادي في أفريقيا؟
- (٢) ما هي فرص نجاح منطقة التجارة الحرة الأفريقية وأهم التحديات التي يمكن أن تعيقها؟
- (٣) ما هو واقع العلاقات المصرية - الأفريقية؟ وإمكانية استفادة مصر من منطقة التجارة الحرة القارية؟
- (٤) ما هي إمكانية استفادة مصر تجاريًا من بعض الأسواق الأفريقية في حوض النيل والجنوب الأفريقي؟

ثانيًا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محورين هما:

١- المحور الأول:

ضعف التكامل الأفريقي والذي انعكس على ضعف وتدنى الوزن النسبي لأفريقيا في التجارة العالمية والذي لم يتعد ٣,٦% للفترة محل الدراسة كذلك ضعف التجارة البينية الأفريقية والتي لم تتعد ١٠% من إجمالي التجارة الأفريقية^(١)، كذلك انعكس على ضعف الاستثمارات الأجنبية المتوجهة للقارة السمراء والتي لم تتجاوز ٣% من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم لنفس الفترة؛ حيث يفضل المستثمر الأجنبي الاستثمار في الأسواق المتكاملة ليستفيد من إتساع أسواقها، من هنا سنركز في دراسة هذا المحور على معوقات التكامل الأفريقي، وفرص نجاح منطقة التجارة الحرة الأفريقية، في ظل الاهتمام بمشروعات النقل القارية.

(١) فرج عبد الفتاح " الاقتصاد الأفريقي من التكامل الإقليمي إلى العولمة "، دار النهضة

العربية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ١١٠.

٢- المحور الثانى:

ضعف التجارة الخارجية المصرية مع الدول الأفريقية وعدم استفادة مصر من امتدادها الجغرافى الطبيعى؛ حيث تراوح مؤشر كثافة التجارة المصرية - الأفريقية للفترة من ٢٠٠٩ وحتى ٢٠١٥ بين ٠,٠٠٦ ، ٠,٠١ وهى أرقام متواضعة جدًا تشير لعدم استفادة مصر من عضويتها بالكوميسا كذلك عدم استفادتها من عضويتها بتجمع الساحل والصحراء.

من هنا سنباحول دراسة إمكانية استفادة مصر من بعض الدول الأفريقية الأقرب جغرافيًا، فى ضوء منطقة التجارة الحرة الأفريقية وما ترتب عنها من مشروعات نقل قارية.

الدراسات السابقة:

(١) إيمان عبد الفتاح الطحان (١٩٩٩): " التكامل الإقتصادى بين دول حوض النيل العربية"، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس. هدفت الدراسة إلى: دراسة وتحليل إمكانية قيام كتل عربى ناجح بين مصر والسودان والصومال، وإمكانية تنفيذ ذلك بصورة جيدة وبيان المنافع المتوقعة من قيام إتحاد وتكامل بين مصر والسودان والصومال وإمكانية إستغلال الموارد المتاحة بصورة أفضل؛ وذلك من خلال مياه النيل.

وتوصلت الدراسة إلى أنه جرت عدة محاولات لتحقيق التكامل، ولكنها فى معظمها باءت بالفشل كما توصلت إلى إسهام إتفاقيات الجات فى تحقيق نمو الإقتصاد العالمى من خلال التطوير العام للتجارة الدولية مما يعود بالفائدة على الإقتصاديات العربية؛ وهو ما يعد أهم الإسهامات العامة للإتفاقية فى تنشيط الإقتصاد العالمى، كذلك فإن آثار الجات على الوطن العربى بعضها سلبى، ويتوقف على عدة عوامل؛ منها قدرة الإقتصاد الوطنى فى الدول النامية، والبعض الآخر إيجابى، منها الحد من القيود التجارية.

(٢) هناع خير الدين وآخرون (١٩٩٩): " إتفاقية منطقة التجارة الحرة

المصرية - التركية "، المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، القاهرة.

هدفت هذه الدراسة إلى: تحليل المكاسب المتوقعة من منظور الإقتصاد المصرى من إقامة منطقة تجارة حرة مصرية - تركية. وتم إستخدام بعض المؤشرات الإقتصادية لقياس الآثار الإستاتيكية قصيرة الأجل، تم الإستعانة بمؤشرات إقتصادية مثل تكامل التجارة.

وقد إنتهت هذه الدراسة إلى أن المشروع المقترح فى صياغته الراهنة ومع ضيق نطاقه وإمتداد الأفق الزمنى لتطبيقه لن يحفز الصادرات المصرية إلى تركيا بشكل ملموس ولن يؤثر تأثيراً معنوياً على التجارة البينية ومن ثم يبدو قليل الجدوى للإقتصاد المصرى؛ ولا يوجد ما يبرره فى ضوء محدودية المكاسب الإستاتيكية المتوقعة فى الأجل القصير.

(٣) أحمد على إبراهيم نسيم (٢٠٠٥): " التكامل الإقتصادى فى أفريقيا، مع

دراسة خاصة عن الإتحاد الإفريقى "، رسالة ماجستير، كلية التجارة -

جامعة عين شمس.

هدفت الدراسة إلى: التعرف على إمكانية بناء سياسات إقتصادية مشتركة لدول الإتحاد الإفريقى، ورفع مستوى معيشة شعوبه، وتدعيم العلاقات بين دول الإتحاد وبيان المنافع المتوقعة من قيام الإتحاد الأفريقى بين الدول الإفريقية، وإمكانية إستغلال الموارد الإفريقية المتاحة بصورة أفضل.

وتوصلت الدراسة إلى إنخفاض حجم التجارة بين الدول الإفريقية على مستوى التكتلات الإقتصادية الأفريقية الرئيسية؛ ويرجع السبب فى ذلك إلى تنافسية قواعد الإنتاج وعدم تكاملها، كذلك بملاحظة القانون التأسيسى للإتحاد الإفريقى؛ لاحظ الباحث أنه تم إستبعاد بعض الأهداف والمبادئ الواردة فى ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية، وتم الإبقاء على مبادئ وأهداف تتفق مع مبادئ وأهداف الإتحاد الإفريقى.